



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ).

من قبل الطالبة

عبير عبد الهادي حيدر

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبيكي

أولاً: مشكلة البحث : The Problem of the Research

تُعَدُّ مشكلة البحث من أهم الموضوعات التي ينبغي أن ينتبه إليها الباحث بدقة تامة ، فلا شك أن الاختيار السليم لموضوع البحث أثر كبير على قيمة البحث ذاته وأي خطأ أو سوء تقدير في تحديد المشكلة قد يؤدي إلى ضياع جهود الباحث (القيم ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠٩).

وأن من أولى خطوات البحث العلمي اختيار وتحديد مشكلة البحث بعناية دقيقة ، فهي من المهام الصعبة التي تواجه الباحث منذ البداية ، ولكل بحث مشكلة أساسية تكون الدافع الرئيس لإجراء البحث (الجابري وداود، ٢٠١٤ : ٣٤-٣٥) .

و مشكلة البحث تبدو واضحة في مؤسساتنا التعليمية متمثلة في انخفاض مستوى تحصيل الطلبة وهذا ما أشارت إليه (وزارة التربية ، ١٩٩٥) فضلاً عن ما أشارت إليه دراسات عدة منها دراسة (القيسي وغسان، ١٩٩٨) و دراسة (الدليمي ، ٢٠٠١) ودراسة (علي ، ٢٠١٥) . ومن أسباب ذلك الإنخفاض أن واقع التدريس لا يسير على الوجه الأمثل وان التدريس لا يزال يستعمل فيه الطرائق التقليدية التي تؤكد على الحفظ والتلقين (حمزة ، ٢٠١١ ، ص ٤٥) .

ولما تقدم بات تدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة يواجه صعوبات ومشكلات متمثلة في تقديم المادة بطريقة الإلقاء التي تعتمد على قابلية الطلبة في الحفظ والاستظهار ، وجعله هدفاً لا وسيلة الأمر الذي يجعل دروس التاريخ مملة للطلبة ومجهدة للمدرس ، فضلاً عن ذلك ان مادة التاريخ تتصف بقدر من التجريد بل ربما الجفاف (الفتلاوي ، ٢٠١٢ ، ص ٤)، لِمَا تحتويه مادة التاريخ الكثير من قضايا ومناسبات وشخصيات ومعارك وحوادث واعوام بقصد استخلاص الشواهد

والحقائق التاريخية لغرض معرفة حقيقتها ولذا فإن الطلبة يلاقون صعوبات في تعلمها و دراستها (الزبيدي ، ٢٠١٤ ، ص ٦٥) .

ويعزى ذلك إلى وجود ضعف في مهارة مدرسي التاريخ وقلة متابعة لما يستجد من استراتيجيات حديثة في التدريس وهذا ما أكدته كل من دراسة (العنبي ، ١٩٩٥) و (الشمري ، ٢٠٠٢) و (العنبي ، ٢٠١٢) و (الكريطي، ٢٠١٤) ، ويشير الأمين إلى إن التدريس الجيد هو الذي يهدف إلى زيادة روح المبادرة عند الطلبة (الأمين ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢)، من خلال استعمال طرائق تدريسية مبنية على ما يتعلمه الطلبة بما يتفق مع قدراتهم واستعداداتهم ، وليس على التعلم اللفظي والتحفيز والاستظهار ولأخذ مبدأ التعلم الذاتي وتعودهم تهذيب أنفسهم بأنفسهم (الزبيدي ، ٢٠١٠ ، ص ١٩٨) .

وبناءً على ما تقدم ومن خلال لقاءات الباحثة المتكررة مع أعضاء الهيئات التدريسية في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز قضاء بعقوبة ، وجدت أنهم يشكون من ضعف استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس مما يؤدي الى ضعف القدرة على تطبيق ما تعلموه مجال التدريس مما يسبب صعوبة في مواجهة المواقف التعليمية في القاعات الدراسية(*) .

وهذا ما أكدته أيضاً الدراسة الاستطلاعية(**) التي أجرتها الباحثة مع عدد من مدرسات التاريخ في مدارس بعقوبة ، إذ أكدوا على استعمال الطرائق الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ العربي الإسلامي ملحق (١) .

(*) أجرت الباحثة مقابلات متعددة منذ تاريخ ٢٠١٥/٩/٢٥ ولغاية ٢٠١٥/١٠/١٤ مع (١٥) مُدرسة ومدرس بواقع (١٠) مدرسات و (٥) مدرسين وفي مدارس مختلفة .

(**) تم توزيع الاستبانة إلى (١٢) مُدرسة في مركز قضاء بعقوبة بتاريخ ١٣ / ١٠ / ٢٠١٥ .

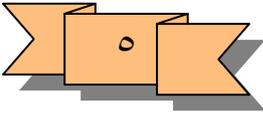
ومن خلال خبرة الباحثة المتواضعة بالتدريس في المرحلة الثانوية وجدت ضعفاً في مستوى الطالبات في مادة التاريخ ، ومن خلال ما تقدم وعلى ضوء المبررات والأسباب التي تم ذكرها تظهر مشكلة البحث الحالي والتي يمكن تحديدها من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :

ما أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ ؟

ثانياً : أهمية البحث : Significance of the Research

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية كبيرة دفعت الإنسان نحو البحث والتقصي عن أفكار جديدة ، قادرة على مواجهة متغيرات العصر ومواكبة تطوراته السريعة ، ومن هنا أخذت الدول تتسابق فيما بينها في المجال العلمي والتكنولوجي متخذة من العلم أداة لتحقيق مثل هذا التفوق (زاير ، وخضير، ٢٠١٥ ، ص١٨) ، وأنّ تطوير التعليم وتحديثه له الأولوية بوصفه معياراً للقرن الحادي والعشرين ، ومدخلاً لخريطة العالم الجديدة ، فالتعليم هو القوة التي تواجه التحدي الحضاري والتي تواجه التطور التكنولوجي الهائل (الشربيني، ٢٠٠٩، ص ٦٤) .

إذ أضحت تقدم الأمم والمجتمعات مرهون بما تملكه من معرفة متطورة وثقافة متقدمة ، وثروة بشرية متعلمة ، قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة العالمية فالأمم العارفة هي الأمم القوية التي ترى أن البحث العلمي برمته يشكل أحد الأعمدة الأساسية في تطوير المجتمع (دعمس ، ٢٠٠٨، ص١١) ، ولغرض مواكبة التطور الذي يشهده العالم لابد للتربية أن تستمر على رسالتها في إعداد الأجيال وهذا ما انتهت إليه الدول المتقدمة من خلال أصوات المدرسين الذين دعوا إلى ثورة تكنولوجية



تنسجم وأهداف الثورة العلمية والتكنولوجية التي تشهدها الدول المتقدمة وذلك عن طريق إحداث تغيير في النظام التربوي التقليدي (جابر، ٢٠٠٦، ص ٥٨) .

إذ تُعدُّ التربية صناعة الإنسان واعداده لمتطلبات الزمان أينما حسنت وجادت أدواتها حسن المصنوع وجاد المنتج وصار النجاح حليفه في كل مجال و أوان، وان التربية لازمة من لوازم الحياة الإنسانية لا يمكن للفرد أن يؤدي دوره في صنع الحياة ، وقيادتها من دون التربية التي تطورت في أساليبها واتجاهاتها تبعاً لتطور الحياة وتعقيداتها ، فبعد أن كانت الأسرة وحدها قادرة على الأبناء وإعدادهم لمتطلبات حياة بسيطة لا تقتضي أكثر من محاكاة الأبناء للآباء والبنات للامهات صارت غير قادرة على تربية الأبناء من دون الاستعانة بالمؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة التي تخصصت بالتربية على وفق برامج تربوية لا تعرف الركود والثبات بل تتطور و تتغير تبعاً للتطور والتغير السريع الذي تشهده الحياة في مجالاتها المختلفة (عطية، ٢٠١٣، ص ١٥-٢١)، وتتجه نحو المستقبل ساعية إلى تحقيق تطلعات المجتمع ومراميه عن طريق تهذيب الطلبة من خلال خبرات ومعارف لها قيمتها الاجتماعية السامية (السكران، ٢٠٠٠، ص ٥).

ولما تقدم يمكن القول : أن التربية عملية شاملة يتم بها الانتقال بالمجتمع من الواقع الذي هو عليه إلى المثل الأعلى الذي ينبغي أن يكون عليه ، فالتربية عملية مستمرة وتتكامل مؤسسات اجتماعية كثيرة في تحقيقها ، غير إنَّ المدرسة تُعدُّ احد أهم هذه المؤسسات التربوية و التي أوكل إليها المجتمع مهمة تربية أبنائه ، على وفق الفلسفة الاجتماعية والتربوية التي يؤمن بها ، وقد تحملت هذه

المؤسسة التربوية منذ نشأتها مسؤولية إعداد الجيل واعادة بناءه وتزويده بالقدر الكافي من الخبرات والمعارف (نزال وآخرون ، ٢٠١٥ ، ص١٧) .

وتعمل المدرسة على تهيئة البيئة المناسبة والوسط الصالح للطلبة وذلك بإثارة المشكلات أمامهم و تحدد أهدافهم ، وتشجعهم لتحقيق هذه الأهداف ، فهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبع افراده طبيعياً اجتماعياً يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع وتساعدهم على الاشتراك في الأنشطة الإنسانية (الفتلاوي ، ٢٠١٣ ، ص ٢١٨) .

و أنها تمثل جسراً للعبور ، من حياة عائلية إلى حياة اجتماعية ولها الأثر العميق في نقل العلوم والفضائل كما يقال من فتح مدرسة اغلق سجنًا والمدرسة تساهم في تهيئة الظروف لمساعدة الناشئة على تلقي المواد الاجتماعية ومفاهيمها لأنها تشكل المنطلق التربوي ، ومنذ القدم كان أئمة المسلمين والفلاسفة كأمثال (الكندي و الفارابي وابن سينا و ابن رشد) قد سعوا إلى تشكيل المدارس للتربية و تهذيب السلوك والمدرسة بمفهومها الحديث أصبحت تعني المكان الذي يقصده الدارس لطلب العلم وتأخذ حيزاً مكانياً ثابتاً (حلباوي ، ٢٠١٠ ، ص١٣٢-١٣٣) .

وتواجه المدارس كمؤسسات تربوية واجتماعية اليوم تحديات صعبة لها أثرها في التغير الاجتماعي لكي تقوم بمهمتها في تنشئة الأجيال التي تؤمن بثقافة المجتمع الذي توجد فيه (أبو رياش وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص١٣) .

و أنّ الدور الرئيس للمدرسة هو إتاحة المجال أمام الطلبة للتعلم عن طريق اكتساب خبرات متنوعة ومفاهيم ومبادئ وحقائق ومعارف . ويُعدّ المنهج أداة المدرسة الفاعلة في تحقيق أهدافها والتي تستمد قوتها منه (الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣) .

ويؤكد العديد من المربين أن المنهج يمثل أساس العملية التربوية بجميع أبعادها ، وقد اشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (سورة المائدة ، الآية : ٤٨) ، وقد أصبح الحديث عن المنهج يعني الحديث عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعلمي للمجتمع ، كما اشار احد المربين إلى ذلك قائلاً " إننا عندما نقوم بتخطيط المنهج فأننا نرسم الطريق لتكوين جيل يتصف بالصفات التي نرجوها ، ونضع أساساً لمجتمع نطمح إليه " (التميمي، ٢٠٠٦، ص ٥).

فالمنهج مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من الأهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدریس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية وتقنية ومعرفية ، مرتبطة بالطلبة والمجتمع (المسعودي وآخرون ، ٢٠١٥، ص ٢٧-٢٨) .

وتمثل المناهج عنصرًا حيويًا بالغ الأهمية بين عناصر النظام التربوي ذلك لأن المناهج احد المكونات الأساسية لهذا النظام وأكثر الوسائل فاعلية في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع ، فهي تعكس بدورها فلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه وهي الكفيل بصياغة أهدافه التي يطمح إلى إعداد افراده عليها ، وتمثل المناهج الجهاز العصبي في جسم العملية التربوية بوصفها المرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي وتطلعاته في ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته (الدليمي وعبد الرحمن ، ٢٠٠٨، ص ٨) .

ويأخذ المنهج التربوي موقفًا استراتيجيًا حساسًا في العملية التعليمية ، لأنه يهيئ من الخبرات المربية اللازمة التي يتبناها المنهج فهو الميدان الذي به تحقق المؤسسات التعليمية أهدافها التربوية المنشودة (علي وعبود ، ٢٠١٢، ص ٣٦).

فالمنهج بمفهومه الواسع أصبح يضم جميع الأنشطة والخبرات التي يمارسها الطلبة ، كما أصبح المنهج يمثل خطة واقعية للأنشطة الصفية يسير وفقها المدرس والطالب والمنهج المناسب للمجتمع وهو الذي يأخذ بعين الاعتبار كل عناصر المجتمع ومدخلاته ومواده وثقافته ومخزونه الحضاري (قطامي ، ٢٠١٠ ، ص ١٣) .

ومنهج المواد الاجتماعية هو التكامل المنضبط بين مفاهيم المواد الاجتماعية والإنسانية لغرض ممارسة مهارات المواطنة عند مواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية (نزال وآخرون ، ٢٠١٦ ، ص ١٩) .

وتأخذ المواد الاجتماعية مكانة أساسية وذلك لخصوصيتها ولأنها تتبع من المجتمع وتعد الإنسان للحياة ، كذلك لها دور كبير في إعداد الطلبة لكي يكونوا قادرين على الانتماء إلى مجتمعهم والمحافظة على قيمته ومبادئه وحضارته في ضوء مبادئ وحضارات المجتمعات الأخرى (قطاوي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩-٢٠) ، و لها أهمية بارزة في تغطية مساحة كبيرة من المراحل الدراسية ، كذلك وتسهم في إعداد الطلبة تربوياً ومهنيًا وتجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع ، إذ يستطيعون تحمل مسؤوليات وأعباء المجتمع ويفهمون المشكلات المحيطة به ، ويشاركوا في وضع الحلول الناجحة بما يمتلكونه من إرادة التغيير (الزبيدي ، ٢٠١٤ ، ص ٣٥) .

والتاريخ بوصفه احد المواد الاجتماعية ، يساعد الطلبة على فهم ماضي أممتهم المشرق ، فيزدادون بذلك فخراً بالانتماء إليها والثقة بها والاعتزاز بأمجادها وفي قدرتها على النهوض من جديد في مواجهة التحديات التي تواجهها (أبو دية، ٢٠١١، ص ١٧) .

والتاريخ لم يعد مجرد مجال يستمتع الطلبة بقراءة احداثه وعلاقته وقصصه وإنما قبل هذا كله رصيد من الخبرة له وظائف عدة يهتم بدراسة المجتمعات وتطورها ،

وما طرأ عليها في شتى نواحي الحياة فهو أداة للبحث وذاكرة للبشرية ، فدراسته تختص بالماضي لبيان مدى تأثير ذلك الماضي في الحاضر ، كما انه يبرز أنموذج الصراع الذي خاضه الإنسان ، تحت أحوال معينة فضلاً عن توفير ما ترتب من نتائج يمكن ان يستفاد منها في معالجة الأحوال والقضايا المعاصرة (العجروش، ٢٠١٣، ص١٣) .

والتاريخ موعظة وحكمة كما جاء في الآية الكريمة قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ (سورة العنكبوت ، الآية: ٢٠) ، وان التاريخ يحقق التعارف وهذا ما تندنا إليه الآية الكريمة قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (سورة الحجرات ، الآية : ١٣) . و يذكر ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) انَّ التاريخ هو ما يتجمل به الإنسان في المجالس والمحافل من ذكر شيء من معارفها ونقل طرفة من طرائفها ، فترى الاسماع مصغية إليه والوجوه مقبلة عليه والقلوب متأملة ما يورده وما يصدره مستحسنة ما يذكره (ابن الاثير ، د.ت ، ص ١٠) .

ولم يقف ادراك أهمية التاريخ والغاية من المعرفة فيه عند هذا الحد بل مازلنا نجد عند الامام علي (عليه السلام) الذي عبر عن ذروة الوعي التاريخي ما هو أكثر عمقاً ، ذلك في تصوريه لما تعطيه المعرفة بالتاريخ عمر اضافي يمتد بالمرء ليوازي عمر البشرية كلها ، فهو يقول في وصيته لولده الحسن (عليه السلام) : " اني وإن لم أكن عمراً عمراً من كان قبلي ، فقد نظرت في اعمالهم ، وفكرت في أخبارهم ، وسرت في آثارهم ، حتى عدت كأحدهم ، بل كأني بما انتهى اليّ من امورهم قد عمّرت مع أولهم إلى

آخرهم ، فعرفت صفو ذلك من كدره ، ونفعه من ضرره ، فاستخلصت لك من كل أمرٍ نخيلة ، وتوخيت لك جميلة ... " (عبد الحميد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٦) .

ويرى (Brown) " ان التاريخ ينفرد بين العلوم الأخرى باهتمامه بدراسة تحولات الأشياء والافراد والمؤسسات وما إلى ذلك عبر الابعاد الزمانية والمكانية "

(Brown , B& Daniel`s , 1986, P:178)

و أشار (Holmes) إنَّ التاريخ من المواد المهمة التي ينبغي اختيارها بعناية كبيرة ، لأنها ذات صلة بواقع المجتمع ومشكلاته ، و يؤكد على ضرورة دراسة الحال من قبل الطلبة بما يتفق مع ميولهم ورغباتهم (Holmes , 1984, P:23) .

ويؤكد (اللقاني وعودة ، ١٩٩٠) على أهمية تدريس التاريخ لأنه يساعد الطلبة على فهم المشكلات وايجاد الحلول لها بالاعتماد على المهارات التي يفترض أن يمتلكها الطالب والمدرس معاً (اللقاني و عودة ، ١٩٩٠ ، ص ١٨) .

و تدريس التاريخ يتطلب العناية بطرائق التدريس لأنها تمثل العمود الفقري في أي موقف (تعليمي - تعليمي) ، إذ يُعتمد عليها في تحقيق النتائج التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة لذلك كانت موضوع عناية التربويين في جهودهم البحثية المختلفة (قطاوي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٩) .

إذ تؤكد كثير من الدراسات منها دراسة (هيلات ، ٢٠٠٩) الى ان تدريس التاريخ ما زال مقتصرًا على التلقين المباشر ، إذ يقاس نجاح الطلبة على مدى قدرتهم على استظهار المعلومات واسترجاعها . (هيلات ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٤)

وهذا ما أشار إليه أيضاً دراسات عدة منها دراسة (الجاف ، ٢٠٠٣) و دراسة (الدليمي ، ٢٠٠٥) و دراسة (عجل ، ٢٠١٠) . وان اختيار طرائق التدريس التي تلائم الطلبة تعد علماً وفناً لا يجيده الكثيرون ، وطرائق التدريس تكمن أهميتها من خلال تفاعلها مع المدرس والطالب والمادة الدراسية ، فهي تُعين المدرس في الوصول إلى أهداف التعلم ومراعاة التسلسل المنطقي والسايكولوجي مع مراعاة الوقت والجهد أثناء عرض المادة فهي تتيح فرصة لاستثمار الوقت ومتابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، وبذلك تسهم في تحقيق الاتصال الجيد بينه وبين طلبته (زابر وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ٤٣) .

فالطرائق التدريسية جزء من منظومة متكاملة وهي العملية التعليمية فنجاح التعليم يرتبط إلى حدٍ كبير بنجاح الطريقة التدريسية ، وتستطيع الطرائق التدريسية أن تعالج نواحي الضعف الحاصل عند الطلبة ، ولابد أن تكون طرائق التدريس مرنة وتراعي الفروق بين الطلبة (أنَّ منهجاً فقيراً في محتواه وجيداً في طريقة تدريسه أفضل بكثير من منهج غني في محتواه إلا ان طريقة تدريسه غير موفقة) (الخماسي ، ١٩٨٧ ، ص ١٣) .

ولما تقدم بُذلت الجهود من جهات عدة لتطوير الواقع التعليمي ، لاسيما في مجال طرائق التدريس وأساليبها وعقدت المؤتمرات التي اهتمت بذلك ومنها المؤتمر التربوي الثالث في بغداد عام ١٩٨٧ الذي دعا إلى ضرورة الاستمرار بتطوير طرائق التدريس وأساليبها ، وحسن استعمالها بما يكفل رفع المستوى العلمي والتحصيل للطلبة (نزال وآخرون ، ٢٠١٥ ، ص ١٩) .

و أشار المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية عام (٢٠٠٥) على ضرورة عناية المعنيين بتزويد المدرسين باستراتيجيات التدريس الحديثة من اجل مواكبة التطور العالمي في عالم التعليم والتعلم .

(المؤتمر العلمي الحادي عشر للجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ١١-١٧)

أما المؤتمر العلمي السادس عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية عام (٢٠٠٩) أكد على مهارة إعداد المدرسين وتزويده بما يستجد في مجال استراتيجيات حديثة في التدريس . (المؤتمر العلمي السادس عشر ، ٢٠٠٩ ، ص ٥-٦٥) .

في حين أشار المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق لعام (٢٠١٠) على ضرورة تطوير مهارة التدريس والبحث عن استراتيجيات حديثة في التدريس (مؤتمر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠١٠ ، ص ٩٠٣) .

وعلى ضوء ما تقدم يتطلب تدريس التاريخ مدرساً ملماً في الاتجاهات الحديثة في التدريس ، وأكد (عبد الله ، ٢٠١٥) على أنّ استعمال الاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في المواقف التعليمية من المهمات الأساسية للمدرس لسد الفجوة بين احتياجات الطلبة التعليمية والوصول إلى توظيف تلك الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية (عبد الله ، ٢٠١٥ ، ص ١٧) .

حتى لا يكون المدرس ملقئاً وناقلاً للمعرفة دون العناية بمعطيات العصر الحديث التي تتسم بالتقدم في كل المجالات ومنها ما يطلق على التعلم بأنه عصر الهندسة التعليمية الذي يمثل في البناء الهندسي بما فيها من

طرائق وعناصر العملية التعليمية الأخرى والمدرس هو موجه عملية التدريس (مغراوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٦-٤٧).

إذ توصل علماء التربية وعلم النفس إلى قناعة ان من الأفضل في تعلم الطلبة ان يصلوا إلى الحقائق بأنفسهم وعلى المدرس توجيه وإرشاد الطلبة إلى العمل (الزبيدي ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٣) ، بوساطة استراتيجيات حديثة تجعل من الطلبة محور العملية التعليمية وعنصرًا فاعلاً فيها ، والتي قد تهدف إلى زيادة تحصيلهم الدراسي وحبهم لعملية التعلم ، ومنها إستراتيجية مثلث الاستماع وهي إحدى الاستراتيجيات التي انبثقت من التعلم النشط المستند إلى النظرية البنائية ، ومثلث الاستماع هو إستراتيجية تدريسية تتضمن تعلمًا تعاونيًا نشطًا بين الطلبة وتشجع على الحوار والمناقشة ، ويشعر الطلبة بدورهم في العملية التعليمية من خلال بناءهم للمعرفة بأنفسهم وتحررهم من الأساليب الاعتيادية من خلال التعبير عن أنفسهم والدعم المتبادل بينهم ، إذ يشعر الطلبة بأهميتهم داخل المجموعة (امبو سعدي و هدى ، ٢٠١٦ ، ص ١٧)

وتتمركز عملية التعلم في الطلبة أنفسهم ويكون دور المدرس هو إعداد البيئة الملائمة وتقديم المهمات لانجازها من قبل الطلبة ، وتوافر المواد والوسائط الملائمة لتنفيذ هذه المهمات التعليمية . (عبيد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٩) .

وان مشاركة الطلبة في عملية التعلم له أهمية من اجل جعل التعليم أكثر تطويرًا وجاذبيةً ويحفز الطلبة على المشاركة الفاعلة والابتعاد عن التلقين الذي يعزز فرض الرأي وتخزين المعلومات دون تفاعل ، مما يعكس ذلك على تحصيلهم المعرفي (دعمس ، ٢٠١١ ، ص ٨١) .

وبعد التحصيل الدراسي من المجالات المهمة التي حظيت بعناية الآباء والمربين بعدّه احد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الطلبة بالعلوم والمعارف التربوية التي أسهمت في معرفة مستوى التحصيل في توجيه العملية التربوية وصنع قراراتها المتنوعة ، والاستجابة لحاجات الطلبة التربوية والنفسية بما يتوافق مع قدراتهم وخصائصهم الشخصية والاجتماعية (احمد ، ٢٠١٠ ، ص ٩٥).

وقد لاحظ المربون إن الطلبة يتفاوتون في تحصيلهم ومستوى تعلمهم ، ويتوقف هذا التفاوت على المتغيرات المرتبطة بعملية التعلم ، وإن رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة هدف أساسي تسعى إليه المؤسسة التعليمية (عبد اللطيف ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٢) .

وقد اختيرت المرحلة المتوسطة لِمَا تشغله هذه المرحلة من مكانة مهمة في السلم التعليمي ، وهي تكمل المرحلة الابتدائية وذات تأثير بالغ في حياة الطالب وبناء شخصيته ، كما تمثل مرحلة عمرية مهمة وهي (مرحلة المراهقة) ، مما يتطلب المزيد من العناية لنواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي بما ينسجم مع الأهداف التربوية العامة واهداف المرحلة الثانوية. (جمهورية العراق ، ٢٠٠٩ ، ص ٧) .

واستناداً لِمَا تقدم تبرز أهمية البحث الحالي من خلال :-

١- أهمية الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في التدريس ومنها إستراتيجية مثلث الاستماع للثبث من فاعليتها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢- أهمية المرحلة المتوسطة إذ يُعَدُّ الطلبة في هذه المرحلة لمواجهة المراهقة على نحو سليم والاستعداد لمرحلة جديدة هي المرحلة الإعدادية .

- ٣- لا توجد دراسة عراقية أو عربية على حد اطلاع الباحثة تناولت إستراتيجية مثلث الاستماع في تصيل مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط .
- ٤- أهمية دراسة التاريخ العربي الاسلامي ، فهو يزود الطلبة بأخبار الماضي وسيرة الرسول محمد (ﷺ) ، كما يعد مصدر إشعاع حضاري .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته Aim of Research

يهدف البحث الحالي إلى " تعرف أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ " من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الآتية :-

- ❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية أَلآتي يدرسن مادة التاريخ العربي الإسلامي بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة أَلآتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

رابعاً: حدود البحث Imitation of Research

يتحدد البحث الحالي بـ:

- ١- طالبات الصف الثاني المتوسط أَلآتي يدرسن في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة .

٢- الموضوعات المتضمنة الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي ، الطبعة السابعة والعشرون المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م .

٣- الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

خامساً : تحديد المصطلحات Determination of terms

أولاً : الأثر : Effect

عرفه كل من :-

❖ (العمر ، ١٩٩٠) : " التغير الذي يحصل على المتغير التابع بعد تعرضه

لتأثير المتغير المستقل" (العمر ، ١٩٩٠ ، ص ٨) .

❖ (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣) : " محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه

يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعليم " .

(شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢)

❖ (Dictionary .com,2011) : القدرة على اظهار النتيجة المرجوة عندما

يعد شي ما فاعل فهذا يعني انه يحتوي على النتيجة المرجوة أو

المتوقعة أو نتائج انطباع معين .

(Dictionary .com,2011,P: 15)

❖ التعريف النظري للأثر :

هو محصلة التغير الذي يطرأ على الطالبات بعد تعرضهن إلى المتغير التابع

فتظهر النتيجة المتوقعة في الطالب نتيجة لعملية التعلم .

❖ **التعريف الإجرائي للأثر :**

هو المتغير المعرفي المقصود الذي يحدث لدى طالبات المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهن للمتغير المستقل (إستراتيجية مثلث الاستماع) ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي .

❖ **ثانياً : الاستراتيجية Strategy :**

عرفها كل من :-

❖ (زيتون، ١٩٩٩) : " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من المعلم

أو مصمم التدريس التي يخطط لاستعمالها في أثناء تنفيذ التدريس مما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة في ضوء

الإمكانات المتاحة " . (زيتون، ١٩٩٩، ص ٢٨١)

❖ (Schunk,2000) : خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة ، تخفض

مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية.

(Schunk,2000 ,P: 113)

❖ (عبد الله، ٢٠١٥): " فن استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى

لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق

معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق

هدف معين " . (عبد الله، ٢٠١٥، ص ٣٦)

❖ **التعريف النظري للإستراتيجية :**

هي مجموعة خطوات وإجراءات وأنشطة مخطط لها مسبقاً لتحقيق أهداف

تربوية مرجوة بأفضل نتائج .

❖ **التعريف الإجرائي للإستراتيجية :**

هي مجموعة من الإجراءات والخطوات والممارسات والانشطة التي تتبعها الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية في الموقف التعليمي من اجل تحقيق أفضل النتائج بتدريس مادة التاريخ العربي الإسلامي .

ثالثاً : إستراتيجية مثلث الاستماع : **Listening triangle**

عرفها كل من :-

❖ (الشمري ، ٢٠١١) : هي إستراتيجية تُشجع على الحوار والاستماع التحدث

والتدوين وتتم من خلال مجاميع ثلاثية متكونة من (مستمع ، متحدث ، مراقب (مدون)) ويتم فيها تبادل الأدوار (الشمري، ٢٠١١، ص٥٠).

❖ (امبو سعدي ، وهدى ، ٢٠١٦) : هي إستراتيجية تدريسية يتخذها المدرس

عند طرحه لموضوع معين تُشجع على الاستماع التحدث والتدوين يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية ويتم تنفيذها من خلال تقسيم الطلبة إلى مجاميع ثلاثية متكونة من (مستمع ، متحدث ، مراقب (مدون)) ويتم فيها تبادل الأدوار بين المجموعات .

(امبو سعدي ، وهدى ، ٢٠١٦، ص٤٣٠)

❖ **التعريف النظري لإستراتيجية مثلث الاستماع :**

هي إستراتيجية تدريسية الطالب يكون فيها محور العملية التعليمية

وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية ويقسم الطلبة فيها إلى مجاميع ثلاثية

متكونة من (مستمع ، متحدث ، مراقب (مدون)) تشجع على الحوار التحدث

والاستماع والتدوين عند الطلبة.

❖ التعريف الإجرائي لإستراتيجية مثلث الاستماع :

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فيها الباحثة بطرح قضية معينة على الطالبات بعد تقسيم طالبات المجموعة التجريبية على ثلاث مجموعات مجموعة الطالبات المتحدثات ومجموعة الطالبات المستمعات والمجموعة الطالبات المراقبات (المدونات) ومن ثم أخذ طالبة من كل مجموعة لتشكّل مثلث الاستماع للحوار بينهم في موضوعات الدرس وبعدها يتم تبديل الأدوار بين المجموعات .

رابعاً : التحصيل Achievement

عرفه كل من :-

❖ (Bertrand,1988) : هو كل ما يستعمل للإشارة إلى درجة أو مستوى

النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام مخصص ، إذ يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية ، وبعد التحصيل الناتج النهائي للمتعلم .

(Bertrand,1988 ,P: 323)

❖ (السلخي، ٢٠١٣) : " تعبير عن مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من

خبرات في مادة دراسية مقررة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية " (السلخي، ٢٠١٣، ص٢٥) .

❖ (الخفاف، ٢٠١٥) : " هو مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة

دراسية معينة نتيجة مروره بخبرات تعليمية تعليمية "

(الخفاف، ٢٠١٥، ص٣٨)

❖ **التعريف النظري للتحصيل :**

هو النتائج التي يحققها الطلبة من الأهداف التعليمية المحددة في مادة دراسية معينة نتيجة مروره بخبرات تعليمية تعلميه وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية .

❖ **التعريف الإجرائي للتحصيل :**

هو مقدار ما تحصل عليه طالبات عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) من معلومات وخبرات في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة مقياسًا بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي بعد دراستهن لموضوعات الفصلين الأول والثاني من مادة التاريخ العربي الإسلامي .

خامسا : التاريخ : History

عرفه كل من :-

❖ (ابن خلدون، د.ت) : " علم يدرس الماضي وأخباره وينظر ويحقق ويعلل في

هذه الاخبار والوقائع " (ابن خلدون، د.ت ، ص ٣٤).

❖ (Welsh , 1960) : سرد ذات مغزى يتعلق بالاعمال والتجارب الإنسانية

التي حدثت في الماضي (Welsh , 1960 ,P: 125).

❖ (هيكل ، ١٩٨٥) : " ليس علم الماضي وحده وإنما هو طريق الاستقراء علم

الماضي والمستقبل أيضًا ، أي علم ما هو كائن وما سيكون " .

(هيكل ، ١٩٨٥ ، ص ١٥)

❖ التعريف النظري للتاريخ :

هو علم يبحث ويحقق عن وقائع الزمن وأحواله وتوظيفها في استشراف المستقبل .

❖ التعريف الإجرائي للتاريخ :

هو مجموعة من المبادئ والحقائق والمفاهيم والمصطلحات وأحداث الماضي التي يتضمنها الفصل الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦ م) والتي ستدرسها الباحثة لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة خلال مدة التجربة .

❖ الصف الثاني المتوسط :

هو احد صفوف المرحلة المتوسطة وتتكون هذه المرحلة من ثلاث صفوف هي (الأول ، الثاني ، والثالث) وتلي المرحلة الابتدائية ، وتسبق المرحلة الإعدادية وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات في نظام التعليم في العراق . (جمهورية العراق ، ٢٠٠٩ ، ص٤-٧)

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ) .
ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :-

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ العربي الإسلامي بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .
تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مدينة بعقوبة / المركز والبالغ عددها (٢١) مدرسة ، طبقت تجربة البحث على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة أم سلمة للبنات / في الكورس الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م) ، بعد أن تم اختيارها قسدياً من بين مدارس مدينة بعقوبة / المركز ، والتي بلغ عدد طالباتها (٦٥) طالبة بواقع (٣٢) طالبة في الشعبة (أ) و (٣٣) طالبة في الشعبة (ب) وبعد استبعاد الطالبات الراسبات بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالبة ، وبالتعيين العشوائي ، اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عددها (٣٠) طالبة ، التي درست بإستراتيجية مثلث الاستماع ، والشعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وقد بلغ عدد طالباتها (٣٠) طالبة أيضاً.

كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات عدة منها (درجات الطالبات في مادة تاريخ الحضارات القديمة للعام الدراسي السابق (٢٠١٤-٢٠١٥م) ، العمر الزمني محسوباً بالشهور ، التحصيل الدراسي للآباء ، التحصيل الدراسي للامهات ،